فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2022/12/13 العدد : 6006

الخبر الرئيسي

هنية بذكرى انطلاقة الحركة: 7 أولويات لحماس والمرحلة القادمة التحرير

... ص 3

أبرز العناوين

السلطة الفلسطينية تهدد بمنع أي نشاط لحماس في الضفة

جيش الاحتلال يقر بفشل عملية عسكرية ضد "عرين الأسود" بنابلس

الاحتلال قتل 61 طفلا شهيدا منذ مطلع العام ودعوات لإدراج "إسرائيل" في "القائمة السوداء"

هاليرجارد يؤكد الموقف الثابت للاتحاد الأوروبي من حل الدولتين

جميل مزهر: لا مكان اليوم لـ"الحلّ المرحلي" و"الحلّ الاستراتيجي" هو الأولوية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية تهدد بمنع أي نشاط لحماس في الضفة	7
.3	المالكي يسلّم مسؤولة أممية تقريراً مفصلاً عن جرائم الاحتلال بحق الأطفال	7
.4	الشيخ: نطالب الجهات الاقليمية والدولية بالتحقيق الفوري باعدام الطفلة زكارنة	8
.5	اشتية يدعو الممثلة الأممية الخاصة لوضع "إسرائيل" على القائمة السوداء	8
.6	اشتية يبحث مع رجال وسيدات أعمال أميركيين انتهاكات الاحتلال وفرص الاستثمار	8
.7	المجلس الوطني: الوحدة السياسية والميدانية سلاحنا لمواجهة مشروع حكومة الإرهاب الإسرائيلية	9
.8	أبو هولي: تجديد تفويض الأونروا انتصار للعدالة وللقانون الدولي وللاجئين الفلسطينيين	9
.9	"أهالي المعتقلين السياسيين": أمن السلطة يشن حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة في الضفة	10
	المقاومة:	
.10	جميل مزهر: لا مكان اليوم لـ"الحلّ المرحلي" و"الحلّ الاستراتيجي" هو الأولوية	10
.11	جيش الاحتلال يقر بفشل عملية عسكرية ضد "عرين الأسود" بنابلس	11
.12	ارتفاع جديد للهجمات الإسرائيلية والمقاومة ترد بـ 114 عملا مقاوما	11
.13	سرايا القدس تحمّل الاحتلال مسؤولية انفجار بعناصرها في جنين	12
.14	تقديرات إسرائيلية تشير لتصاعد المقاومة وتحذر من انتفاضة ثالثة	12
	الكيان الإسرائيلي:	
.15	نتنياهو بصدد طلب تمديد المهلة الثانية لتشكيل الحكومة	14
.16	"إسرائيل" تتعهد بوقف العراقيل أمام دخول الأميركيين إليها	15
.17	"إسرائيل" تكشف تفاصيل سقوط الجاسوس كوهين في سوريا عام 1965	15
.18	بين العرب خصوصا: اتساع الفقر في "إسرائيل" سياسة متعمدة	16
	الأرض، الشعب:	
.19	الاحتلال قتل 61 طفلا شهيدا منذ مطلع العام ودعوات لإدراج "إسرائيل" في "القائمة السوداء"	18
.20	أحدهما أسير محرر.. وفاة عاملين جراء انهيار سقالات بناء في مستوطنة بالضفة	18
.21	كفر قاسم: مقتل الأسير المحرر إبراهيم الطوري بإطلاق نار	18
.22	غزة: اكتشاف قبور رومانية تعود لألفي عام قرب مخيم الشاطئ	19

	دولي:	
23.	**هاليرجارد يؤكد الموقف الثابت للاتحاد الأوروبي من حل الدولتين**	19
	حوارات ومقالات	
24.	**في انطلاقتها الـ 35: "حماس" أمام لحظة الحقيقة...** هاني المصري	20
25.	**حكومة نتنياهو.. بين حُمَّى التكوين وأعراض الانهيار بُعَيد حين!...** د. محمود العجرمي	26
26.	**الجيش الإسرائيلي في العام 2023: تحدّيات غير مسبوقة...** نير دفوري	29
	كاريكاتير:	31

* * *

١. هنية بذكرى انطلاقة الحركة: 7 أولويات لحماس والمرحلة القادمة التحرير

كشف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن أولويات الحركة خلال المرحلة المقبلة، وعلى رأسها القدس والمقاومة والأسرى ووحدة الشعب الفلسطيني، وذلك في خطاب متلفز له بمناسبة ذكرى انطلاقة "حماس" الخامسة والثلاثين. وأوضح هنية أن هناك أولويات استراتيجية ستعمل عليها حركة حماس خلال الفترة المقبلة مع كل أبناء شعبنا وفصائلنا في الداخل والخارج، **أولها** أن قضيتنا الفلسطينية كلٌ لا يتجزأ على مستوى الأرض والشعب والثوابت والحقوق، وقال: "نحن لا نجزئ قضيتنا ولا نجزئ أرضنا ولا نجزئ شعبنا، ولا نقبل بكل مشاريع التصفية وبكل مشاريع التسوية على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني، هذه القضية ليست فقط قضية تحرر وطني، بل هي قضية عقائدية".

واعتبر القدس هي **الأولوية الثانية** باعتبارها محور الصراع مع العدو، وأنها التي تجمع كل معالم هذا الصراع، القدس التي تمثل العقيدة والعاصمة والقبلة، وهي التي أيضًا تمثل العنوان الجامع والموحد لشعبنا ولأمتنا في كل زمان وفي كل مكان. وأضاف "لن نسمح مطلقًا كشعب، وفي مقدمته حماس والمقاومة الفلسطينية وأحرار هذه الأمة، بتنفيذ المخططات الصهيونية في المسجد الأقصى أو في القدس بشكل عام، والأيام بيننا، وسيف القدس لم يغمد ولن يغمد إلا بتحرير المسجد الأقصى المبارك بإذن الله تعالى".

وتابع "**الأولوية الثالثة** أن المقاومة قدر وليست شعارا وليست أيضًا خيارا، مردفًا "ليس بعيدًا أن شعبنا الفلسطيني الذي فجر الثورة الفلسطينية في الخارج وقدم آلاف الشهداء أيضًا في لبنان وفي غير لبنان، على جهوزية لأن ينخرط في المعركة على طريق التحرير والعودة"، مشيرًا إلى أن المقاومة ستستمر وستتصاعد وستكبر، وسوف تعلم الدنيا دروس الصمود والتضحية والبذل والعطاء.

وأوضح هنية أن "**الأولوية الرابعة** هي إنجاز الوحدة الوطنية بمستوياتها المتعددة"، مؤكدًا أن حماس متمسكة بكل الاتفاقيات التي وقعتها على هذا الطريق وآخرها إعلان الجزائر، وجاهزة لتطبيق هذا الاتفاق، وأن نتسارع مع الجميع لإنجازه، خاصة في ظل الأخطار والتهديدات الكبيرة التي تلوح في الأفق في ظل وجود الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وأضاف أن "**الأولوية الخامسة** الاستمرار في الانفتاح على كل مكونات الأمة ودولنا العربية والإسلامية"، مؤكدًا استعداد الحركة أن تكون جسرا وعنصرا مساعدا لإعادة اللحمة لأمتنا العربية والإسلامية لتخفيض حدة التوتر، ولإنهاء الصراعات البينية للتفرغ جميعًا لحماية مقدرات الأمة والقضية الفلسطينية والعمل على تحرير المسجد الأقصى المبارك واستعادة القدس.

وأشار إلى أن "**الأولوية السادسة** هي أننا لن نتوانى في التخطيط والتفكير والعمل من أجل تحرير أسرانا من سجون الاحتلال"، مشددًا على أن الحركة وكتائب القسام التي أنجزت صفقة وفاء الأحرار الأولى مصممة إن شاء الله على أن تنجز صفقة مشرفة، وأن تكسر هذا القيد مهما كلف ذلك من ثمن.

ولفت إلى أن **الأولوية السابعة** "العمل على كسر الحصار عن قطاع غزة، هذا الحصار الظالم الذي ما زالت غزة تئن وتعاني، وستنطلق مجددًا الحملات لإرغام الاحتلال لإنهاء الحصار عن غزة".

وقال رئيس الحركة إن حماس منذ انطلاقتها حركة ثابتة في مواقفها السياسية، واستراتيجيتها واضحة، ولم تتغير تجاه الثوابت، وإنها رغم كل التحديات والمؤامرات إلا أنها امتازت بالثبات الاستراتيجي، وشكلت عنصراً فاعلاً في كل المواجهات التي خاضها الشعب الفلسطيني. ولفت إلى أنها زاوجت بين المقاومة والسياسة، وحافظت على مشروع المقاومة ومنحته كل الشرعية، وأنه في ظل وجودها في العمل الحكومي والرسمي كبرت المقاومة وتعاظمت إلى أن وصلت لتشكيل جيش القسام وعلى رأسه القائد محمد الضيف.

وأشار إلى أن حماس تمكنت من تحقيق إنجازات مهمة على طريق التحرير والعودة، فقد حافظت على القضية من الذوبان، وحمت الثوابت، واستطاعت من خلال الانتفاضة الثانية تحرير قطاع غزة، وأنجزت صفقة وفاء الأحرار لتؤكد أن قضية الأسرى تمثل واحدة من أهم أولويات الحركة، إلى جانب

أنها حافظت على هوية وعمق الانتماء الإسلامي للقدس والأقصى، وحافظت على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

3 متغيرات

وأشار رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" إلى أن ذكرى الانطلاقة المتزامنة مع ذكرى الانتفاضة تمر في ظل متغيرات مهمة. وقال: "**أول هذه المتغيرات** تصاعد حالة المقاومة في الضفة الغربية بعد المؤامرة التي تعرضت لها في السنوات الماضية لبسط النفوذ الصهيوني على القدس والضفة وتغيير المعالم بالتزامن مع التعاون الأمني بين أجهزة أمن الاحتلال وأجهزة السلطة الفلسطينية".

وأردف هنية أن الاحتلال كان يعتقد أنه بسط نفوذه على أهلنا وشبابنا في الضفة الغربية، ولكن أنّى له ذلك، مشيرًا إلى أن الضفة تشهد اليوم رغم كل المؤامرات مقاومة متصاعدة وحضورًا مؤثرًا في صمود الشعب الفلسطيني، وأن حماس والقسام بالضفة وعرين الأسود في نابلس وكتيبة جنين والأبطال منفذي العمليات الفردية يُظهرون أننا أمام مرحلة جديدة من المواجهة مع العدو. وشدد على أن هذه المرحلة بالضفة ستشهد مزيدًا من الصمود والمقاومة، والشعب الفلسطيني لا يمكن أن يرضخ لسياسات العدو، وقال "نحن وشعبنا من يبني المعادلات بالضفة الغربية بالصمود وعنفوان المقاومة".

وأوضح أن **المتغير الثاني** يتعلق بنتائج الانتخابات الإسرائيلية التي أخرجت أسوأ ما في الحركة الصهيونية الدينية، وفي ظل حديث يدور عن تشكيل حكومة ربما الأكثر بطشًا وإرهابًا، وتشكل تهديدات حقيقية على القدس والضفة وأهلنا في الداخل. واعتبر أن "وصول هذه الحكومة يؤشر إلى طبيعة ومستقبل المرحلة القادمة، وكيف سنتعامل مع هذا الموضوع". وذكر هنية أنه "إذا اعتقدت هذه الحكومة أنها قادرة على تنفيذ مخططاتها في القدس والضفة فهي واهمة، والضفة ستتحول إلى نار ولهيب في وجه المحتل". وتوعّد هنية حكومة الاحتلال القادمة قائلًا: "لا تعتقدوا أن الطريق مفروشة بالورود، بل بالنار والوعيد"، مضيفًا "كما دفنا حكومات صهيونية سابقة سندفن الحكومة القادمة على طريق إزالة الكيان من أرض فلسطين".

ولفت إلى أن **المتغير الثالث** يتمثل في الحرب الدائرة في أوكرانيا التي ستفضي إلى نتائج ذات تأثير مباشر على منطقتنا وعلى قضيتنا وعلى العالم الذي بات على أبواب تشكل نظام دولي متعدد الأقطاب.

علامات فارقة

وأكد هنية أن حركة حماس منذ انطلاقتها وحتى اللحظة وإلى أن تحقق تطلعاتنا بالتحرير والعودة هي حركة واضحة في استراتيجيتها، لم تتغير ولم تتبدل تجاه نظرتها إلى فلسطين وثوابت القضية وكيفية مواجهة المشروع الصهيوني. وأشار إلى أن حماس شكلت عنصرًا حاسمًا في كل المواجهات

التي خاضها شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال. وقال هنية إن حماس مع شعبنا خاضت انتفاضتين و5 حروب، وسجلت في هذه المحطات علامات فارقة وتحولات عظيمة واستراتيجية على صعيد مشروع المقاومة، مردفًا أنها زاوجت بين المقاومة والسياسة، ولم تكن السياسة على حساب مشروعها المقاوم.

وتابع، "حينما فازت الحركة في الانتخابات التشريعية وشكلت الحكومة، حافظت على المقاومة، وأعطتها الشرعية الرسمية، وفي ظلالها كبرت المقاومة إلى أن وصلت إلى تشكيل جيش القسام في قطاع غزة". ونوه إلى أن حماس اعتمدت على استراتيجية الانفتاح على كل دولنا العربية والإسلامية، وإدارة هذه العلاقات بتوازن دقيق من منطلق أن فلسطين في قلب الأمة والأمة في قلب فلسطين.

وذكر هنية أن "حماس على امتداد عمرها تتمسك بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، باعتبار أن شعبنا وفصائل المقاومة تشكل الخندق المتقدم في مواجهة الاحتلال ومشاريعه ومخططاته". وأكد أن "حركة حماس تتمسك بالوحدة الوطنية كخيار استراتيجي، سواء على صعيد العمل المقاوم الميداني أو عبر الغرفة المشتركة أو مسيرات العودة أو الأطر المقاومة الوطنية الجامعة في الضفة الغربية"، مشددًا على أنها تعمل مع الجميع من أجل إنجاز واستكمال الوحدة الوطنية.

ولفت إلى أن الحركة ومن منطلق أن قضية فلسطين إنسانية فهي منفتحة على كل أحرار العالم، وبنت علاقات مع الكثير من العناوين والمجاميع حتى داخل الساحات الغربية التي تؤمن بأحقية الشعب الفلسطيني في استقلاليته ودولته.

ونوه إلى أن المرحلة القادمة هي مرحلة التحرير والأمل مع العمل وإنجاز المشروع على أرض فلسطين، مشيرًا إلى أن الشعوب العربية في مونديال قطر حوّلت صفقة القرن إلى صفعة، وأكدت أن الكيان الصهيوني جسم غريب وليس صديقًا ولا حليفًا.

واستعرض هنية أيضًا ستة معالم سجلتها حماس خلال مسيرتها المباركة، متمثلة في الثبات الاستراتيجي في المواقف، وتراكم القوة في مشروع المقاومة، والمزاوجة بين المقاومة والسياسة، والانفتاح على الدول العربية والإسلامية، والتمسك بوحدة الشعب، إلى جانب الانفتاح على كل أحرار العالم، وبناء علاقات داخل الساحات الغربية باعتبار فلسطين قضية إنسانية. وأضاف أن ذكرى انطلاقة حماس تتزامن مع ذكرى انطلاقة الانتفاضة في ظل متغيرات مهمة تمثل البيئة المحيطة بهذه الذكرى وبالمرحلة بشكل عام، وهي أولًا تصاعد حالة المقاومة في الضفة، وثانيًا نتائج الانتخابات الإسرائيلية في الضفة، ثالثًا الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

موقع حركة حماس، 2022/12/12

٢. السلطة الفلسطينية تهدد بمنع أي نشاط لحماس في الضفة

رام الله: فجرت احتفالات تحضِر حركة «حماس» لإقامتها غداً (الأربعاء) بذكرى انطلاقتها، أحدث خلاف مع السلطة الفلسطينية التي اعتقلت بعض كوادر الحركة وهددتها لمنعها من أي مظاهر للاحتفال في الضفة الغربية، وذلك قبل لقاء مفترض في العاصمة الجزائرية نهاية الشهر الحالي من أجل دفع اتفاق مصالحة للأمام.

واعتقلت السلطة الفلسطينية مسؤولين في «حماس» واستدعت آخرين، وحذرتهم من تنظيم أي تجمعات في الضفة بمناسبة الحدث.

وقالت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية (كان) إن «تصرف السلطة جاء في إطار السيطرة على مجريات الأحداث في الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية. وقال مسؤولون في رام الله لـ«كان» إن «السلطة قررت منع تلك الاحتفالات بكل ثمن، وإنها دفعت بالقوات الأمنية في عملية واسعة النطاق في نهاية هذا الأسبوع، وتم استدعاء العشرات من نشطاء حماس البارزين من جميع أنحاء الضفة الغربية للاستجواب».

في إسرائيل يربطون بين خطوات السلطة الحديثة ضد حماس والانتقادات التي تعرضت لها مؤخراً في الضفة الغربية من جانب مسؤولين وسياسيين إسرائيليين وشملت أنها ضعيفة ومتقاعسة عن أداء واجبها وضبط الأمن في قرى ومدن الضفة، باعتبار أن السلطة لا تريد مظاهر أخرى في الضفة من قبل حماس أو غيرها قد ترتبط بشكل أو بآخر بضعفها.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/13

٣. المالكي يسلّم مسؤولة أممية تقريراً مفصلاً عن جرائم الاحتلال بحق الأطفال

رام الله: سلم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي فرجينيا غامبا، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية باستهداف الأطفال في النزاعات المسلحة، الاثنين، تقريراً مفصلاً عن «جرائم الاحتلال بحق الأطفال». وجاء فيه أن «الجرائم الممنهجة وواسعة النطاق التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل متعمد بحق الأطفال الفلسطينيين»، تندرج ضمن قرار مجلس الأمن 1612 (2005)، وتشمل قتل وتشويه الأطفال، واستهداف المدارس والمستشفيات، وتجنيد الأطفال، والاعتداءات الجنسية، وخطف الأطفال، ومنع وصول المساعدات الإنسانية والطبية.

وقال المالكي، لدى استقباله غامبا في مقر الخارجية، إن «قوات الاحتلال أعدمت ما يزيد على 52 طفلاً منذ بداية العام، منهم من أعدم برصاص جيش الاحتلال وبعضهم جراء اعتداءات نفذها

المستوطنون أو نتيجة للإهمال الطبي». وأكدت غامبا من جهتها تعاونها مع السلطة الفلسطينية. وأشارت إلى أنها على دراية بالجرائم اليومية بحق الأطفال الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/13

٤. الشيخ: نطالب الجهات الاقليمية والدولية بالتحقيق الفوري باعدام الطفلة زكارنة

رام الله: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، الجهات الاقليمية والدولية بالتحقيق الفوري في إعدام الشابة جنى زكارنة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية في جنين. وقال الشيخ: جنى زكارنة ابنة الـ15 عاما ضحية البطش الاحتلالي في مدينة جنين، دمها يفضح هذا الإجرام المتواصل الذي يستبيح كل شيء، ويكشف حقيقة السلوك العنصري الوحشي لقوات الاحتلال .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٥. اشتية يدعو الممثلة الأممية الخاصة لوضع "إسرائيل" على القائمة السوداء

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة فيرجينيا غامبا، للتحقيق في جرائم الاحتلال ووضع إسرائيل على القائمة السوداء. وقال رئيس الوزراء إن قتل الطفلة جنى مجدي عصام زكارنة (16 عاماً) برصاص الاحتلال في جنين الليلة الماضية، جريمة تضاف إلى جرائم قتل الأطفال المروعة التي يواصل جنود الاحتلال ارتكابها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٦. اشتية يبحث مع رجال وسيدات أعمال أميركيين انتهاكات الاحتلال وفرص الاستثمار

رام الله: استقبل رئيس الوزراء محمد اشتية، مساء الإثنين، في رام الله، وفدا من رجال وسيدات الأعمال الأميركيين، ضمن المجلس الوطني لتمكين ذوي البشرة السوداء، حيث أطلعهم على انتهاكات الاحتلال بحق شعبنا، وعلى فرص وممكنات الاستثمار بفلسطين. وقال رئيس الوزراء إن "إسرائيل تفرض حالة فصل عنصري (أبارتهايد) بالأمر الواقع والتشريع، وهو أمر وثقته تقارير لمؤسسات دولية مثل هيومان رايتس ووتش، وآمنستي، وكذلك إسرائيلية مثل بتسيلم". وقال اشتية: "الأزمة والعجز المالي الذي نواجهه هو نتيجة الاقتطاعات الإسرائيلية الجائرة وغير القانونية من أموالنا، بالإضافة إلى السيطرة على مقدراتنا ومواردنا الطبيعية وحرماننا من استغلالها خاصة في

المناطق المسماة ج". وتابع: "إن الإمكانيات الاستثمارية في فلسطين عالية، رغم أننا نقبع تحت الاحتلال، لا سيما في قطاعات التكنولوجيا والزراعة، وقد سنت الحكومة قوانين تشجع الاستثمار سواء كان ذلك قانون تشجيع الاستثمار أو قانون الشركات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٧. المجلس الوطني: الوحدة السياسية والميدانية سلاحنا لمواجهة مشروع حكومة الإرهاب الإسرائيلية

رام الله: أكدت اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني أن الوحدة السياسية والميدانية والوعي بمصالح شعبنا العليا سلاحنا لمواجهة مشروع حكومة الإرهاب الإسرائيلية. وشددت اللجنة، خلال اجتماعها الدوري، الإثنين، عبر تقنية "زووم"، على ضرورة مواجهة المخاطر المصيرية على المشروع الوطني الفلسطيني، والدفع نحو تعزيز الوحدة الوطنية ميدانيا وسياسيا، بالتأكيد على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتعزيز عمل مؤسساتها في الوطن والشتات، لمنع حكومة الاحتلال الإسرائيلي القادمة من تحقيق أهداف مشروعها المدمر الذي بدأت تتسرب عناوينه الأساسية، حيث تشير جميعها إلى وقائع جديدة تتطلب منا المواجهة مع سلطة الاحتلال بأقصى درجات الوعي واليقظة والاستعداد، بخطط عملية، تضمن التجذر في أرض الوطن والتمسك بحق شعبنا في تقرير مصيره والتحرر من الاحتلال. كما أكدت اللجنة ضرورة تطوير أدواتنا النضالية المشروعة لانتزاع الحق التاريخي والطبيعي للشعب الفلسطيني، وتنفيذ القرارات الوطنية بما يضمن الحفاظ على المصالح الوطنية الفلسطينية العليا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٨. أبو هولي: تجديد تفويض الأونروا انتصار للعدالة وللقانون الدولي وللاجئين الفلسطينيين

رام الله: قال رئيس دائرة شؤون اللاجئين احمد أبو هولي، إن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتجديد التفويض لولاية الاونروا لثلاث سنوات قادمة بأغلبية ساحقة تبدأ من 30 حزيران 2023 حتى 30 حزيران 2026، يعبر عن الدعم السياسي القوي من المجتمع الدولي للأونروا باستمرار عملها في خدمة اللاجئين الفلسطينيين الى حين إيجاد حل عادل لقضيتهم من خلال عودتهم الى ديارهم التي هجروا منها عام 1948 طبقا لما ورد في القرار 194.

وأكد أبو هولي، في بيان صادر عنه اليوم، ان تجديد التفويض يمثل انتصارا كبيرا للعدالة وللقانون الدولي وللاجئين الفلسطينيين وللأونروا، وأثبت بأن الغالبية الساحقة من المجتمع الدولي لا تزال

تدعم حق العودة للاجئين الفلسطينيين، الذي يدعمه القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها القرار "194".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٩. "أهالي المعتقلين السياسيين": أمن السلطة يشن حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة في الضفة

شنت أجهزة أمن السلطة خلال الساعات الأخيرة حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة طالت أكثر من 140 من طلبة وكوادر وأنصار لحركة حماس في الضفة الغربية، وسط إدانات فصائلية وحقوقية لحملة السلطة الهادفة إلى منع إحياء ذكرى الانطلاقة الـ35 لحماس. ورصدت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين قرابة 142 حالة اعتقال واستدعاء لدى أجهزة السلطة في الضفة، لطلاب وعناصر من حماس خلال الـ 48 ساعة الماضية. وبيّنت اللجنة في بيان مساء الإثنين، أنها رصدت 27 اعتقالا سياسيا، و78 استدعاء، و13 تمديد اعتقال، و18 اقتحاما لمنازل، و6 اعتداءات على النساء إحداها ما زالت في المشفى.

فلسطين أون لاين، 2022/12/13

١٠. جميل مزهر: لا مكان اليوم لـ"الحلّ المرحلي" و"الحلّ الاستراتيجي" هو الأولوية

يوسف فارس: في نهاية أيار الماضي، انتُخب الدكتور جميل مزهر نائباً للأمين العام لـ«الجبهة الشعبية»، أحمد سعدات، الذي لا يزال معتقَلاً في سجون الاحتلال. مزهر حدّد في حفل انطلاقة «الجبهة» الـ55، عناوين أكثر «جذرية» ووضوحاً. «إمّا فلسطين وإمّا النار جيلاً بعد جيل»، ملخّصاً برنامج حزبه الوطني، مردفاً: «أزحْنا عن الطاولة القبول بالحلول المرحلية». أمّا على الصعيد الداخلي، فليس «مقبولاً من أحد أن يفرض برنامجه السياسي على الآخر كشرط لإتمام المصالحة». وقال مزهر حوار أجرتْه «الأخبار»، إن المصالحة بحاجة إلى إرادة سياسية وقرار وطني، وأنا أقول لك بشكل واضح إن مفتاح الحلّ بيد الرئيس أبو مازن، هو الذي من الممكن أن يبدأ بها، سواء بالدعوة أو التطبيق أو التنفيذ. الاشتراطات حقيقية، لاحظنا أن المصالحة تعطّلت عندما وُضعت اشتراطات الاعتراف بقرارات الرباعية الدولية، ولا يحق لأحد أن يفرض برنامجه على الآخر. «منظّمة التحرير» تشكّلت في إطار التعددية، لسنا نسخة كربونية عن أحد، الذي يجمع الفلسطينيين هو برنامج القواسم المشتركة، ووثيقة الوفاق الوطني. بمجرّد الحديث عن مِثل هذه الاشتراطات، هذا أمر يعطّل المصالحة ويضع عقبات أمامها.

وأضاف، الجبهة الشعبية لم تُزِح في يومٍ الحلَّ الاستراتيجي عن الطاولة، ظلّت تنادي به حتى عندما وافقت على دولة في حدود 1967، ووضعت شرط عدم الاعتراف بالاحتلال، باعتبار الحلّ المرحلي جسراً نحو التحرير الكامل. لكن، لاحظنا أن الحلّ المرحلي كان بوّابة لتقديم المزيد من التنازلات أمام الموقف الإسرائيلي الواضح، الذي داس حتى اتفاقية أوسلو، ويريد اليوم ضمّ الضفة كلّها. لذا، نحن نقول اليوم نحن مع فلسطين، كلّ فلسطين من النهر إلى البحر. هذا الكيان هو كيان لقيط، جيء به من كلّ أصقاع الدنيا لكي يقام له وطن على أنقاض الشعب الفلسطيني. ومن هنا، التمسّك بالمقاومة والوحدة الوطنية، يمكن أن يُبنى عليه موقف عربي ودولي. لكن للأسف، حالة الانقسام تضعف الشعب الفلسطيني، ومراهنة البعض على الأميركي أو الإسرائيلي قادت إلى مزيد من التأزّم.

الأخبار، بيروت، 2022/12/13

١١. جيش الاحتلال يقر بفشل عملية عسكرية ضد "عرين الأسود" بنابلس

الناصرة: أكدت وسائل إعلام عبرية، اليوم الثلاثاء، فشل عملية عسكرية شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قلب مدينة نابلس (شمال الضفة) في السابع من كانون الأول/ديسمبر الجاري. وقال تقرير لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن "العملية كانت لإلقاء القبض على فلسطينيين مسؤولين عن هجوم إطلاق نار، أسفر عن مقتل جندي إسرائيلي، قرب مستوطنة شافي شومرون، غربي نابلس، قبل نحو شهرين". وأوضحت أن "الجنود داهموا المنزل الذي كان من المفترض تواجد المسلحين من مجموعة عرين الأسود فيه، بناء على معلومات استخبارية، لكنهم تمكنوا من الفرار، وفشلت العملية". وأضافت أن "الجنود تبادلوا الجنود إطلاق النار مع مسلحين فلسطينيين، وخرجوا من حي القصبة خالين الوفاض"، مؤكدة أن "جهود إلقاء القبض عليهم لا زالت مستمرة".

قدس برس، 2022/12/13

١٢. ارتفاع جديد للهجمات الإسرائيلية والمقاومة ترد بـ 114 عملا مقاوما

"القدس العربي": أصدر مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي، تقريرا جديدا، أظهر تزايد الهجمات الإسرائيلية ضد المناطق الفلسطينية، خلال الأيام الماضية، وهي هجمات قوبلت بتصعيد نقاط المواجهة الشعبية والمسلحة فلسطينيا. وذكر التقرير الجديد الذي رصد الهجمات فترة الأسبوع الماضي، أنه جرى إحصاء 114 نقطةً مواجهة شملت القدس والضفة وقطاع غزة. وذكر أنه كان من هذه النقاط 30 نقطة مقاومة مسلحة: 28 نقطةً في الضفة الغربية ونقطتان في قطاع غزة، بارتفاعٍ

ملحوظٍ مقداره في الضفة 9 نقاط عن الأسبوع السابق، إضافة لنقطتين في غزة، إلى جانب 84 نقطة مواجهة شعبية: 72 نقطةً في الضفة و12 في القدس.

وحين تطرق لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين، ذكر أنها بلغت 215 اعتداءً، شملت 57 اعتداء في القدس، و138 اعتداءً في الضفة الغربية، و5 اعتداءات في مناطق الـ 48، منها اعتداءاتٌ في باقة الغربية وصفد والنقب، و5 اعتداءاتٍ شملت مختلف محافظات قطاع غزة، وقد سجَّلت الاعتداءات ارتفاعًا في الضفة ، وانخفاضًا ملحوظًا في قطاع غزة بمقدار 13 اعتداءً.

القدس العربي، لندن، 2022/12/12

١٣. سرايا القدس تحمّل الاحتلال مسؤولية انفجار بعناصرها في جنين

جنين: حمّلت سرايا القدس، يوم الاثنين، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن انفجار أصاب عددًا من عناصرها في جنين، شمالي الضفة الغربية المحتلة. وقالت "كتيبة جنين – سرايا القدس" في بيان عسكري مقتضب: "تعقيبًا على الحادث المؤلم الذي أصاب الإخوة المجاهدين في وحدة الهندسة، وفي ظل وجود طيران الاحتلال قبل موعد الانفجار بدقائق، فإننا نحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عما حدث". وأضافت "الأيام القادمة ستثبت أساليبه (الاحتلال) الجبانة التي يستهدف بها مجاهدينا الأبطال وأبناء شعبنا الصابر". وكان عدد من عناصر سرايا القدس في جنين أصيبوا جراء انفجار غامض.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/12

١٤. تقديرات إسرائيلية تشير لتصاعد المقاومة وتحذر من انتفاضة ثالثة

القدس المحتلة– محمد وتد: في وقت تتجه فيه الأنظار إلى الموعد للإعلان الرسمي عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو، تتواصل اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، في حين كثّف جيش الاحتلال الإسرائيلي من الاقتحامات والاغتيالات للفلسطينيين، مع تصاعد المقاومة واتساع نشاط التنظيمات المسلحة تصديا لجيش الاحتلال والمستوطنين.

وتذرع جيش الاحتلال بالهجمات والعمليات المسلحة في قلب المدن الإسرائيلية ليطلق في مارس/آذار 2022 العملية العسكرية "كاسر الأمواج"، كما أطلقت سلطات الاحتلال العنان لعصابات المستوطنين لتنفيذ هجمات واعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم. وعمت العملية العسكرية

للاحتلال التي بدأت في جنين أنحاء الضفة، لمحاولة وقف هجمات الفلسطينيين عن تنفيذ هجمات مسلحة وتقويض المقاومة ومنع حدوث المواجهات وقمعها.

وفي مطلع ديسمبر/كانون الأول الحالي أظهرت معطيات صادرة عن جيش الاحتلال تلخص أنشطته وعملية "كاسر الأمواج" منذ مارس/آذار الماضي، تضاعف الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالضفة، في حين لوحظ ارتفاع الهجمات والعمليات المسلحة التي استهدفت قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين بالضفة، مع تضاعف حالات الاعتقال إلى 2,500.

وأسفر هذا التصعيد عن استشهاد 221 فلسطينيا وآلاف الجرحى منذ مطلع العام بالضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والداخل في الأسبوع الأول من ديسمبر/كانون الأول الحالي، في حين نفذت المقاومة عشرات العمليات والهجمات المسلحة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين خلفت 31 قتيلا ومئات الجرحى.

ووفقا لإحصاءات جيش الاحتلال والمتعلقة بالاعتداءات المسلحة للجنود والمستوطنين خلال "كاسر الأمواج"، فقد سجلت 281 عملية مسلحة في مؤشر لارتفاع وصل إلى 3 أضعاف، مقارنة بعدد العمليات والهجمات التي نفذت عام 2021 وبلغت 91 عملية مسلحة طالت الجنود والمستوطنين. أما بما يتعلق باعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين برعاية وحراسة جنود الاحتلال، فيستدل من المعطيات التي كشف عنها الجيش الإسرائيلي، أن عام 2022 شهد ارتفاعا ملحوظا بهذه الاعتداءات، حيث وصلت إلى 838 اعتداء.

وتشير معطيات وتقديرات جيش الاحتلال إلى أن العمليات ضد قوات الاحتلال والمستوطنين تصاعدت عقب إطلاق "كاسر الأمواج"، خصوصا في الأشهر الستة التي عُلّق فيها التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مع تصاعد نفوذ التنظيمات والمجموعات المسلحة وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، الذي يعكس "جيل الشباب الفلسطيني الغاضب والمحبط"، على حد تعبير سلطات الاحتلال.

كاسر الأمواج

ويعتقد المختص بالشؤون الإستراتيجية والأمن القومي الدكتور عومر دوسطري، بأن عملية "كاسر الأمواج" لا تكفي لتحقيق الأهداف وأتت متأخرة وبعد فوات الأوان، حيث كان من المفروض أن يشن الجيش الإسرائيلي في مارس/آذار 2022، عقب العمليات المسلحة في المدن الإسرائيلية عملية عسكرية في شمال الضفة الغربية ومحافظة جنين على غرار عملية "الجدار الواقي". ويعتقد المختص بالشؤون الإستراتيجية أنه كان من المفترض على الجيش الإسرائيلي أن يهتم بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في جنين وشمال الضفة في حينه، وتقويض التهديدات الأمنية، قائلا إن "تأجيل العلاج

الجذري لعمليات المقاومة والمواجهات والبنية التحتية للكتائب، أمور أدت إلى أن تصبح التنظيمات المسلحة أقوى وأوسع انتشارا بالضفة".

انتفاضة ثالثة

أما المحلل السياسي، عكيفا إلدار، فيعتقد أن تصاعد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، يأتي في ظل غياب أي أفق لأي تسوية سياسية أو حتى فتح ملف المفاوضات مجددا مع السلطة الفلسطينية المهددة بالانهيار بسبب نهج وممارسات إسرائيل.. ويتوقع المحلل السياسي أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستواصل نهجها وقمعها للفلسطينيين، مقابل دعم للمستوطنين وتوسيع المشروع الاستيطاني على حساب الوجود الفلسطيني. كما ستنأى الحكومة الإسرائيلية الجديدة بنفسها عن التعامل مع السلطة الفلسطينية التي لا تحظى بأي دعم حقيقي من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وهو ما ساهم في تراجع شعبية السلطة وتعزيز شعبية الفصائل والتنظيمات المسلحة في الضفة الغربية، بحيث أن اندلاع انتفاضة مسلحة مجرد مسألة وقت، وفقا لتقديرات المحلل السياسي.

الجزيرة.نت، 2022/12/12

١٥. نتنياهو بصدد طلب تمديد المهلة الثانية لتشكيل الحكومة

تشير تقديرات إلى أن رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، يعتزم طلب مهلة أخرى لتشكيل الحكومة، إضافة إلى المهلة الثانية لعشرة أيام التي حصل عليها من الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، يوم الجمعة الماضي، بادعاء أن المهلة الثانية لن تكون كافية بسبب مطالب أخرى وضعتها الأحزاب التي ستشارك في الحكومة، حسبما نقلت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين، عن مصادر مطلعة على تفاصيل المفاوضات الائتلافية.

وبعد المهلة الأولى لتشكيل الحكومة التي منحت لنتنياهو لمدة 28 يوما، في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، منحه هرتسوغ مهلة ثانية لمدة 10 أيام، تنتهي في 20 كانون الأول/ديسمبر الجاري. وينص القانون على أن يكون الحد الأقصى للمهلة الثانية 14 يوما، ويتوقع أن يطالب نتنياهو بتمديد المهلة الثانية بأربعة أيام.

ويستعد مستشارو نتنياهو لطلب تمديد هذه المهلة، إثر مداولات بين أحزاب الائتلاف المتوقع، حرت أمس، حول بلورة اتفاق ائتلافي موحد، توقع عليه جميع هذه الأحزاب.

ويتوقع أن يوافق هرتسوغ على تمديد المهلة بأربعة أيام، حسب الصحيفة، على خلفية الاعتقاد بأنه لن يتمكن عضو كنيست آخر من تشكيل حكومة.

عرب 48، 2022/12/12

١٦. "إسرائيل" تتعهد بوقف العراقيل أمام دخول الأميركيين إليها

ذكرت مصادر سياسية في تل أبيب أن الحكومة الإسرائيلية أبلغت الإدارة الأميركية بأنها لن تضع عراقيل أمام دخول مواطنين أميركيين من أصول فلسطينية، عندما يأتون إلى الضفة الغربية أو قطاع غزة، عبر مطار بن غوريون، أو إلى إسرائيل نفسها.

وقالت هذه المصادر إن إسرائيل تكون بذلك قد استوفت الشروط التي تضعها الولايات المتحدة أمامها، حتى تشملها قائمة الدول التي يعفى مواطنوها من تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة. وقد بقي شرط آخر يجب على إسرائيل استيفاؤه، وهو تخفيض نسبة الإسرائيليين الذين ترفض طلباتهم للحصول على تأشيرة. فاليوم يرفض الأميركيون 4.5 في المائة من الطلبات الإسرائيلية، ويجب تخفيض هذه النسبة إلى ما دون 3 في المائة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/13

١٧. "إسرائيل" تكشف تفاصيل سقوط الجاسوس كوهين في سوريا عام 1965

كشفت إسرائيل، الاثنين، النقاب عن آخر برقية أرسلها الجاسوس إيلي كوهين إلى مشغليه بجهاز الاستخبارات «موساد»، والتي تسببت في إلقاء السلطات السورية القبض عليه في دمشق، ومن ثم إعدامه عام 1965. جاء ذلك في افتتاح رئيس جهاز «الموساد» ديفيد برنياع، متحف «إيلي كوهين» في مدينة هرتسليا شمالي إسرائيل.

وقال مكتب الإعلام الحكومي الإسرائيلي في بيان: إن برنياع «كشف اليوم الاثنين علناً ولأول مرة عن آخر برقية تلقاها من إيلي كوهين قبل القبض عليه».

وأضاف: «في البرقية المؤرخة في 19 فبراير/ شباط 1965، وهو اليوم الذي تم القبض عليه فيه، يتحدث عميل الموساد كوهين عن اجتماع هيئة الأركان العامة السورية الذي عقد مساء ذلك اليوم بمشاركة الرئيس السوري آنذاك أمين الحافظ».

وقال برنياع: «لطالما كان سبب القبض على إيلي كوهين مثيراً للجدل. هل نقل الكثير؟ هل تصرف خلافاً للتوجيهات؟ هل طلب المقر منه الإرسال بشكل مكثف للغاية؟ كانت القضية محل نزاع لسنوات عديدة».

وأضاف: «سأكشف لأول مرة بعد بحث معمق أجري مؤخراً، أن إيلي كوهين لم يتم القبض عليه بسبب كمية الإرسال أو الضغط من المقر الرئيسي للإرسال بشكل متكرر؛ بل تم القبض عليه، لأن العدو اعترض رسائله. هذه الآن حقيقة استخباراتية».

وتابع: «البرقية مؤرخة في 19 فبراير/ شباط 1965 يوم القبض عليه؛ حيث تحدث عن نقاش في هيئة الأركان العامة السورية بمشاركة الرئيس آنذاك أمين الحافظ».

وأشار برنياع إلى أن «عمل الموساد سيتواصل لكشف معلومات استخبارية وتفاصيل جديدة حول الفترة التي خدم فيها كوهين في سوريا، وسيواصل العمل لجلب رفاته لدفنه في إسرائيل».

الخليج، الشارقة، 2022/12/12

١٨. بين العرب خصوصا: اتساع الفقر في "إسرائيل" سياسة متعمدة

يعيش أكثر من رُبع سكان إسرائيل في ضائقة اقتصادية، وارتفع عدد العائلات الفقيرة بنحو 131 ألف عائلة منذ بداية جائحة كورونا. وبلغ عدد العائلات الفقيرة 830 ألف عائلة تعاني من ضائقة اقتصادية وتشكل 27.7% من العائلات، وفقا لتقرير الفقر البديل السنوي الصادر عن منظمة "لاتيت" التي تنشط من أجل تقليص الفقر اليوم، الإثنين.

وقبل الجائحة كان عدد العائلات الفقيرة 699 ألفا وتشكل 24.1% من مجمل العائلات في إسرائيل، العربية واليهودية، ما يعني ارتفاع نسبة العائلات الفقيرة بـ14.9%.

وكانت نسبة العائلات التي تعاني من ضائقة اقتصادية سجلت رقما قياسيا بلغ 38.6% لدى انتشار جائحة كورونا في العام 2020. وبلغت هذه النسبة 31.6% في العام 2021. وأفادت المنظمة بأن خُمس العائلات في إسرائيلية تواجه خطرا داهما بالتدهور إلى الفقر.

ويستند قياس الضائقة الاقتصادية في التقرير إلى ثلاثة متغيرات: دخل أدنى من متوسط الدخل للفرد، أي دون خط الفقر؛ عدم توفر شروط أساسية، أي التنازل عن دواء ومنتجات غذائية وتسديد فواتير وديون وغير ذلك؛ ضائقة تظهر من خلال استبيانات أجاب عليها 1,513 شخصا يستعينون بجمعيات من أجل الحصول على طعام ومستوى دخل العائلة أدنى من 6 آلاف شيكل للفرد شهريا.

وأشار التقرير إلى أن نسبة المحتاجين إلى مساعدات من هيئة ما بسبب وضعهم الاقتصادي ارتفع من 1.5% قبل الجائحة إلى 4.3% في العام الحالي. وأضاف التقرير أن نسبة العائلات الموجودة في "الطبقة الدنيا" من حيث الدخل بلغ 20.1% هذا العام، بينما كانت هذه النسبة 14% قبل الجائحة.

وجاء في التقرير أن 680,475 عائلة في إسرائيل تعيش في حالة انعدام أمن غذائي، وبينها 312,825 تعيش في حالة انعدام أمن غذائي شديد.

ويعيش 1,084,251 طفلا في حالة انعدام أمن غذائي، بينهم 601 ألف طفل يعيشون في حالة انعدام أمن غذائي شديد.

وأفاد 77% من الذين يحصلون على دعم الجمعيات التي شاركت في البحث الذي أجرته المنظمة، بأن الطعام الذي اشتروه خلال العام الحالي لم يكن كافيا، وأنه لم يكن بحوزتهم المال لشراء مزيد من الطعام. لكن هذه النسبة تنخفض إلى 18.1% من دون المجتمع البدوي.

وتطرق التقرير إلى انعدام القدرة على ضمان وسائل الطاقة الكافية لاحتياجات أساسية لعائلة، مثل الطهي، تزويد الماء الساخن، تدفئة البيت أو تبريده وتشغيل أدوات كهربائية. وتبين من البحث الذي أجرته المنظمة أن 51.2% من الذين يحصلون على دعم جمعيات جرى قطع الكهرباء عنهم أو أنهم تلقوا رسائل تحذير قبل قطعها.

وتم وضع في بيوت 16.6% من الذين يحصلون على مساعدات من جمعيات عداد كهرباء للدفع مسبقا، وأفادوا أنه لم يكن لديهم أحيانا المال من أجل شحن العداد وتوقف التيار الكهربائي في بيوتهم.

وأفاد 44.2% من الذين يحصلون على مساعدات بأنهم اضطروا إلى الاختيار بين تسديد حساب الكهرباء وبين شراء مواد غذائية أساسية أو أدوية، كما أفاد 53.3% بأنهم لم يسمحوا لأنفسهم بتشغيل وسائل تبريد أو تدفئة.

وشددت رئيسة نقابة العاملات والعاملين الاجتماعيين، عنبال حرموني، أن "الفقر هو نتيجة لسياسة متعمدة تؤدي إلى تآكل الراتب والمخصصات، وتجفف الخدمات العامة وبضمنها خدمات الرفاه الاجتماعي، التعليم، الصحة والإسكان العام". وأضافت أن "القرار بإبقاء قسم كبير إلى هذه الدرجة من السكان في حالة الفقر رغم أن اقتصاد إسرائيل قوي، هو قرار قاس لا غفران عليه".

عرب 48، 202/12/12

١٩. الاحتلال قتل 61 طفلا شهيدا منذ مطلع العام ودعوات لإدراج "إسرائيل" في "القائمة السوداء"

رام الله–أسيل الأخرس: قال عايد أبو قطيش مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، إن استشهاد الطفلة جنى زكارنة رفع عدد الشهداء من الأطفال إلى 61 منذ مطلع العام الجاري.. وعن زيارة الممثلة الأممية اليوم، قال أبو قطيش "إنها الزيارة الأولى منذ إقرار المنصب في عام 2006. وندعو لأن تفضي إلى إدراج جيش الاحتلال الإسرائيلي في القائمة السوداء من أجل وضع حد لجرائمه ووقف الإفلات من العقاب". يشار إلى أن الاحتلال قتل خلال العام الماضي 78 طفلا فلسطينيا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، 60 منهم خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في شهر أيار 2021، إضافة لطفل آخر بعد انتهاء العدوان، فيما قتل 17 طفلا في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة من ضمنهم اثنان على يد المستوطنين أو الشركات الأمنية الإسرائيلية الخاصة. ووفق نادي الأسير فإنه جرى اعتقال 811 طفلا منذ مطلع العام الجاري، لا زال 150 منهم في سجون الاحتلال، كما اعتقلت سلطات الاحتلال 11 طفلا رهن الاعتقال الإداري بينهم 4 لا زالوا محتجزين حتى إعداد التقرير.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٢٠. أحدهما أسير محرر.. وفاة عاملين جراء انهيار سقالات بناء في مستوطنة بالضفة

القدس – وكالات: لقي عاملان (35 و27 عاماً) مصرعيهما وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، أمس، إثر انهيار سقالات في ورشة بناء بمستوطنة "جفعات زئيف" شمال غربي القدس إلى الجنوب من الطريق السريع 443.

وأفادت مصادر في الضفة الغربية بأن الضحية الأولى هيثم محمود حميد حمامرة من سكان حوسان غرب بيت لحم، والضحية الثانية الأسير المحرر محمد إبراهيم القيسي من قرية بتير.

وكانت مصادر طبية قد ذكرت أن عاملين لقيا مصرعيهما، كما أصيب أربعة آخرون علقوا في المكان، وهو عبارة عن بناية سكنية تضم 12 طابقاً في طور الإنشاء، جرى تخليصهم في وقت لاحق، إثر انهيار السقالات.

الأيام، رام الله، 2022/12/13

٢١. كفر قاسم: مقتل الأسير المحرر إبراهيم الطوري بإطلاق نار

ربيع سواعد: قتل الأسير المحرر، إبراهيم الطوري (41 عاما)، في جريمة إطلاق نار بمدينة كفر قاسم بمنطقة المثلث الجنوبي، مساء الإثنين. وكان الطوري قد اعتقل عام 2004، وحكمت عليه

السلطات الإسرائيلية، بالسجن 16 عاما بتهمة التخطيط لاختطاف جندي. ووصلت الشرطة إلى المكان وباشرت الشرطة في ملابسات الجريمة التي لم تعرف خلفيتها بعد؛ دون الإبلاغ عن اعتقال أي مشتبه به. وبلغت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي، منذ مطلع العام الجاري 2022 ولغاية اليوم، 100 قتيل بينهم 12 امرأة؛ وفي عام 2021، ارتكبت أكثر من 111 جريمة قتل في المجتمع العربي في رقم قياسي غير مسبوق.

عرب 48، 2022/12/12

٢٢. غزة: اكتشاف قبور رومانية تعود لألفي عام قرب مخيم الشاطئ

غزة – أ ف ب: أعلنت وزارة الآثار والسياحة في قطاع غزة الإثنين أنه تم اكتشاف عشرات القبور في مقبرة رومانية تعود إلى نحو ألفي عام قرب مخيم الشاطئ بشمال غربي مدينة غزة. وقال فضل العطل رئيس فريق التنقيب الذي يضم 12 فنياً ومتخصصاً، لوكالة فرانس برس إنه "تم العثور حتى الآن على 51 قبراً رومانياً تعود للقرن الأول الميلادي، ونتوقع العثور على ما بين 75 و80 قبراً". وأشار العطل إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها العثور على قبور ذات "شكل هرمي، ومقبرة كاملة من العهد الروماني في غزة، وهذا دليل على أن الطريق الروماني القديم كان موجوداً، إذ لدينا 4 أنواع من القبور الرومانية".

الأيام، رام الله، 2022/12/13

٢٣. هاليرجارد يؤكد الموقف الثابت للاتحاد الأوروبي من حل الدولتين

أكد نائب مدير الشرق الأوسط في جهاز الخدمة الخارجي للاتحاد الأوروبي، كارل هاليرجارد، على الدعم الأوروبي المستمر لتطلعات الشعب والحكومة الفلسطينية بالحصول على دولتهم المستقلة، وعلى الموقف الثابت للاتحاد الأوروبي من حل الدولتين كحل وحيد للطرفين.

جاء ذلك خلال اجتماع الحوار السياسي الفلسطيني– الأوروبي عالي المستوى، الذي عقد اليوم الإثنين، في مقر وزارة الخارجية والمغتربين بمدينة رام الله، بحضور مستشار رئيس الوزراء استيفان سلامة. وشارك في الاجتماع من الطرف الأوروبي إلى جانب كارل هاليرجارد، نائبه مايكل مان، وسفير الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين سفين برغسدورف، يرافقه وفد عالي المستوى من بروكسل ومكتب تمثيل الاتحاد الأوروبي في فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/12

٢٤. في انطلاقتها الـ 35: "حماس" أمام لحظة الحقيقة

هاني المصري

أبدأ بتهنئة حركة حماس بذكرى انطلاقتها الخامسة والثلاثين، التي جسّدت خلال مسيرتها نضالاتٍ متنوعةً، وقدّمت تضحياتٍ غاليةً، لا ينكرها سوى جاحد أو متعصب لأفكاره أو فصيله وتحت تأثير الإقصاء والاحتكار.

انطلقت "حماس" مع انطلاقة الانتفاضة الشعبية التي كانت بمنزلة مرحلة جديدة نوعية في تاريخ الكفاح الفلسطيني، واختارت ألا تنضم إلى منظمة التحرير؛ لأنها كانت ترى نفسها بديلًا من المنظمة، ولكنها لم تكن تشكل منافسًا ولا تهديدًا؛ لأن المنظمة بقيادة ياسر عرفات وحركة فتح كانت تحوز على تأييد غالبية الشعب الفلسطيني، فعدم انضمام "حماس" إلى القيادة الوطنية الموحدة لم يترك ضررًا فادحًا؛ لأن الحركة كانت تضرب في الاتجاه نفسه؛ أي ضد الاحتلال، على قاعدة "الضرب في الاتجاه نفسه، والسير منفردين"، وساعد على احتواء الأضرار عدم وجود مفاوضات وعملية سياسية مختلف عليها في تلك المرحلة، وعدم وقوع الانقسام السياسي والجغرافي الذي كسر ظهر القضية الفلسطينية ولا يزال.

إن الثغرة الكبرى التي رافقت "حماس" عند تأسيسها أنها كانت جزءًا من مشروع عالمي بوصفها فرع فلسطين ضمن جماعة الإخوان المسلمين، لذلك أولويات الجماعة هي التي تحتل الأولوية لديها، ولم يكن الوطن الفلسطيني هو الهدف المركزي، بل قيام دولة الخلافة التي ستتولى بعد قيامها إزالة إسرائيل.

في هذا السياق، لم تطرح "حماس" برنامجًا سياسيًا، ولم تجد حاجة لذلك، بل اكتفت بطرح هدف التحرير الذي سيتحقق عبر الجهاد، وكان المقصود بالجهاد، أولًا وأساسًا وقبل كل شيء، المقاومة المسلحة.

تحوّل في موقف "حماس": من إقامة البديل إلى الحوار حول المنظمة

عندما أجرت "حماس" حوارًا مع "فتح" في الخرطوم في العام 1990، وغيرها حول دخول المنظمة، طرحت شروطًا تعجيزيةً؛ لأنها كانت تطرح نفسها بديلًا كما أسلفنا، وكونها لا تريد أن تكون أقلية وتخضع لقرارات القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

لقد سمعت مباشرة من الأخ خالد مشعل، رئيس "حماس" السابق، أن حركته كانت تسعى إلى تشكيل بديل إسلامي من المنظمة، ولكنها اصطدمت بقرار عربي ودولي يمنع إقامة بديل، فحدث تحول في وجهة نظرها؛ حيث باتت مستعدة للانخراط في المنظمة والسلطة، كما ظهر واضح في موافقتها على

إعلان القاهرة في آذار 2005، الذي نص على إجراء الانتخابات البلدية والتشريعية والرئاسية، والانضمام إلى منظمة التحرير وتفعيلها.

وساعد على حصول التحول في موقف حماس:

أولًا: اغتيال ياسر عرفات، صاحب الصفات القيادية والوزن الشعبي؛ ما شجع "حماس" على التقدم على طريق القيادة.

ثانيًا: تصور "حماس" أن إمكانية التعامل مع خليفته محمود عباس أفضل من سلفه، والدليل أن أول تهدئة وافقت عليها "حماس"في العام 2003 كانت لتسهيل عمل حكومة عباس، التي شُكلت بعد استحداث منصب رئيس الحكومة في السلطة الفلسطينية، الذي كان هدفه إضعاف قيادة ياسر عرفات، وإيجاد قيادة فلسطينية جديدة أكثر اعتدالًا سياسيًا، ومستعدة لمحاربة "الإرهاب" بصورة لا هوادة فيها؛ حيث كان رائجًا حينذاك أن عباس رجل مؤسسات وليس فرديًا مثل عرفات.

ثالثًا: تقدير "حماس" بأن اتفاق أوسلو قد مات، أو على وشك الموت، وأن فشله أضعف من تبناه.

رابعًا: ما شجع "حماس" أن الإدارة الأميركية والغرب بشكل عام باتوا منفتحين أكثر وأكثر على التعامل مع "الإسلام المعتدل" في مواجهة "الإسلام المتطرف"، في سياق نظرية جديدة تهدف إلى إصلاح في الأنظمة الموالية للغرب في المنطقة العربية قبل سقوطها؛ لأن استمرارها يهدد بزعزعة الاستقرار في المنطقة.

"حماس" تدخل النظام السياسي من بوابة السلطة

تأسيسًا على ما سبق، وأمام عدم فتح أبواب المنظمة أمام "حماس"، اختارت أن تدخل النظام السياسي من بوابة السلطة، وتحديدًا من بوابة الانتخابات؛ حيث شاركت في الانتخابات المحلية ثم التشريعية، ولكن (وهذا خطأ كبير ارتكبته "حماس") من دون أن تطالب بتغيير التزامات أوسلو السياسية والاقتصادية والأمنية، والأهم من دون الاتفاق على برنامج مشترك يحدد القيم والمبادئ والأهداف الأساسية، وأشكال العمل والنضال، وأسس الشراكة والقواعد التي تنظم العلاقات الداخلية، متصورةً أن أوسلو قد مات، أو على وشك الموت، وأن دخولها إلى السلطة سيجهز عليه، أو يقلل من أضراره، مع أن ما حدث بعد اغتيال ياسر عرفات أن السقف السياسي الفلسطيني انخفض، وأصبح أقل من أوسلو، وهبط إلى مستوى خارطة الطريق الدولية التي جعلت الأمن الإسرائيلي هو المرجعية العليا للمفاوضات، وبالتالي جعل دخول "حماس" بشكل أو بآخر تحت مظلة سلطة أوسلو. ومن ثم جاءت خطة فك الارتباط عن قطاع غزة، التي كانت فخًا للفلسطينيين بشكل عام، ولحركة حماس بشكل خاص؛ حيث تصوّر الفلسطينيون أن المقاومة هي التي أجبرت قوات الاحتلال على الانسحاب، في حين "إن وراء الأكمة ما وراءها" وأن المقاومة لعبت دورًا ثانويًا بما حدث، والدليل أن

قطاع غزة بعد 17 عامًا على "الانسحاب" الإسرائيلي لا يزال محاصرًا ومعرضًا للعدوان العسكري المتكرر، وبالتالي تحت الاحتلال، وإن بشكل غير مباشر؛ حيث لم تنفذ الخطة كما هو مفترض بالتنسيق مع السلطة، وذلك ضمن تخطيط وتدبير من رئيس الوزراء أرئيل شارون آنذاك وحكومته على أساس بث الفتنة بين الفلسطينيين، وتحديدًا بين حركتي فتح وحماس، وكذلك لأن التخلص من مليوني فلسطيني يبعد خطر القنبلة الديمغرافية عن إسرائيل، وأن "الانسحاب" خطوة إلى الوراء في غزة تساعد إسرائيل على التقدم عشر خطوات إلى الأمام في الضفة الغربية، وتحديدًا في القدس، وتقطع الطريق على قيام دولة فلسطينية، ولو بشكل مشوّه، كما جاء في خارطة الطريق الدولية، التي وافقت عليها القيادة الرسمية من دون تحفظ، في حين وضعت عليها حكومة شارون 14 تحفظًا، وهذا ما كان؛ حيث أصبحت الخطة الإسرائيلية حول "فك الاشتباك" اللعبة الوحيدة في المدينة.

وعندما جاءت نتائج الانتخابات التشريعية في العام 2006 مفاجئة للسلطة وحكام واشنطن وتل أبيب، وفازت حركة حماس بالأغلبية، لم تعترف الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة ودولة الاحتلال بهذه النتائج، واعترفت فيها القيادة الرسمية شكلًا وليس فعليًا، من خلال تكليف إسماعيل هنية بتشكيل الحكومة العاشرة، من دون تمكينها من الحكم ضمن تقدير أن السلطة و"حماس" ستنهار خلال أشهر قليلة بسبب المقاطعة والحصار. وفعلًا، انهارت الحكومة، ولم تنهر "حماس"، بل صمدت وحصلت على تعاطف شعبي كبير، بسبب عدم تمكينها من الحكم، وخصوصًا بفضل عمليات المقاومة المسلحة.

ومن ثم جرى التوقيع على اتفاق مكة في العام 2007، وشكلت حكومة وحدة وطنية برئاسة هنية، التي نص برنامجها مثل برنامج حكومة "حماس" على "احترام" الاتفاقيات والالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو، ولم تصمد سوى ثلاثة أشهر؛ حيث لم تلتزم الأجهزة الأمنية والوزارات بأوامر الحكومة؛ ما أدى إلى انقلاب "حماس" على السلطة وسيطرتها عليها في قطاع غزة، وهذا أسوأ قرار اتخذته "حماس"، ولا يبرره أن دولة الاحتلال صادرت نتائج الانتخابات باعتقال النواب والوزراء ومقاطعة الحكومة، وفرض أو تعميق الحصار على قطاع غزة، وفصله عن الضفة، أو أنها حصلت على الأغلبية؛ أي الشرعية، ولا القول إن "حماس" تغدت بـ "فتح" قبل أن تتعشى بها، فالانقلاب انقلاب، سواء إذا نُفذ من خارج السلطة، أو من داخلها، ومن قبل فصيل منتخب أو غير منتخب.

إن كون "حماس" منتخبة ولم تمكّن من الحكم، فهذا يخفف من وقع الانقلاب، ولا يلغي كونه كذلك. من حق "حماس" أن تحكم، ولكن من الحكمة ألا تحكم؛ لأنها غير جاهزة للحكم، والأهم؛ لأن الظروف والمعطيات واللاعبين المتحكمين باللعبة لن يمكنوها من الحكم. وهنا، أتذكر الزيارة الأولى لي إلى قطاع غزة بعد الانقلاب؛ حيث سألني الضابط القسامي المسؤول عن الحاجز، وهو تعرف

إلي: هل برأيك أن من الصحيح أن تحكم "حماس"؟ فقلت له: لا؛ لأن السلطة ستكون عبئًا على "حماس" وبالتالي على المقاومة، وهكذا كان، وفاجئنا وقال: أنا أوافقك الرأي.

"حماس" ما بين البُعدَيْن الإخواني والوطني في ظل صعود الإسلام السياسي وهبوطه

استفادت "حماس" من صعود الإسلام السياسي وما سمي "الربيع العربي"؛ حيث تمكّنت في فترته من تحسين علاقتها مع النظام في مصر، خصوصًا عشية وغداة حكم الرئيس محمد مرسي. وفي هذه الفترة، تم توقيع اتفاق القاهرة في أيار 2011، الذي كان أشمل اتفاق جرى توقيعه، ونصّ على تشكيل إطار قيادي مؤقت لمنظمة التحرير بصلاحيات واسعة محددة، بمشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وعقد الإطار القيادي اجتماعَيْن إلى أن تم التخلص منه، لدرجة عدم اعتراف عزام الأحمد بوجود هذا النص في الاتفاق، بالتوازي مع هبوط الإخوان المسلمين وسقوطهم في مصر.

وفي فترة صعود الإخوان، تعمّق البعد الإخواني في "حماس"، كما ظهر بتلاوة قسم الإخوان من قبل عشرات الآلاف من الجماهير، وبحضور قادة "حماس"، وعلى رأسهم خالد مشعل الذي زار القطاع للمرة الأولى، وفي فترة الهبوط تقدم البعد الوطني على حساب البعد الإخواني، كما ظهر ذلك جليًا في الوثيقة السياسية التي أقرتها "حماس"، وأعلنت فيها عن عدم وجود علاقة تنظيمية مع الإخوان المسلمين، وعن تبني برنامج إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، بوصفه برنامج الحد الوطني الأدنى المشترك، وعلى الرغم من تبني "حماس" له، فإنها لا تذكره إلا عندما يتم تذكيرها به.

لقد وقعت حركتا فتح وحماس في فخ الانقسام والفصل السياسي والجغرافي والمؤسسي بين الضفة والقطاع، وهذا يقدم أفضل هدية للاحتلال، مع أن "حماس" تتحمل المسؤولية الأولى عن وقوعه، ولكنها لا تتحمل المسؤولية الأولى عن استمراره؛ حيث أبدت مرونة، وقدمت بعض التنازلات من أجل إنهاء الانقسام، ولكنها لم تصل إلى تقديم كل المطلوب منها؛ حيث تنازلت عن رئاسة الحكومة وعن تشكيل حكومة وحدة وطنية، ووافقت على أن يكون محمود عباس هو رئيس الحكومة أو من يعين رئيس الحكومة؛ أي "تنازلت عن الحكومة ولم تتنازل عن الحكم"، كما صرح هنية في تصريح شهير.

انتخابات أم وفاق وطني؟

أما الآن فحركة حماس تطالب بإجراء الانتخابات؛ أي الاحتكام إلى الشعب، أو التوافق الوطني على ترتيب الحصص والمشاركة في السلطة والمنظمة، مع أنها تعرف أن المطالبة بالانتخابات ليس عمليًا ولا حلًا ولا في متناول اليد ولا جديًا؛ لأن من بيده مفاتيح الانتخابات لن يُقدم عليها إلا إذا ضمن نتائجها، وجُرّبت الانتخابات وكانت منصة للانقلاب والانقسام، فالاحتلال يقف بالمرصاد لمنع

أي انتخابات حرة ونزيهة من شأنها تمكين "حماس" من الفوز مجددًا، أو تقوية الفلسطينيين وتوحيدهم، كما أن "حماس" ليست متحمسة للانتخابات؛ لأنها تدرك أن فوزها في الانتخابات لن يُمكّنها في كل الظروف من حكم الضفة التي تقع تحت السيادة الإسرائيلية بالكامل.

أما مطالبة حماس بالتوافق الوطني، فهي أيضًا ليست حلًا؛ لأنها تدرك أو مفترض أن تدرك أن خصمها المتمثل في الرئيس وحركة فتح يريد الاحتفاظ بالانفراد بقيادة السلطة والمنظمة، وفي أحسن الأحوال يمكن أن يوافق على إلحاقها بقيادته، وإلّا فليبقَ الانقسام على أمل أن تنهار "حماس" تحت وطأة الحصار والعدوان، وهذا يعني بقاء الوضع على ما هو عليه، واحتفاظ كل طرف بما لديه؛ أي بقاء الانقسام وتعمقه، واحتفاظ "حماس" بالسيطرة على قطاع غزة، واحتفاظ الرئيس و"فتح" بالسيطرة على المنظمة والسلطة في الضفة، مع مراعاة أن السلطة، خصوصًا في الضفة، بلا سلطة، وهي أقل من سلطة حكم ذاتي محدود.

"حماس" مطالبة برؤية جديدة لتغيير الوضع الراهن

تأسيسًا على ما سبق، فإنّ "حماس" مطالبة بتقديم رؤية وخطة وبديل قادر على كسر الوضع الراهن وتغييره، وعدم الاكتفاء بالمطالبة بالانتخابات أو التوافق الوطني، بل النضال لتحشيد القوى والأفراد وبلورة جبهة وطنية عريضة ومراكمة الضغط السياسي والشعبي لإحداث التغيير المطلوب؛ من أجل إعادة إحياء المشروع والوطني، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، مع الحرص على عدم المساس بشرعية المنظمة ووحدانية تمثيلها، وهذا يتطلب:

أولًا: طرح برنامج وطني واقعي يجسد القواسم المشتركة قادر على الإقلاع بعيدًا عن التهدئة المؤقتة أو الهدنة طويلة الأمد، مقابل التسهيلات الاقتصادية والاحتفاظ بالسلطة في القطاع؛ الأمر الذي جعل المقاومة في خدمة السلطة أكثر ما هي في خدمة إستراتيجية التحرير.

ثانيًا: تعميق البعد الوطني والاستعداد للشراكة عند "حماس"، مع احتفاظها بالبعد الفكري الديني.

ثالثًا: الاستعداد لفظيًا وعمليًا للتخلي عن سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة، مقابل شراكة كاملة في السلطة والمنظمة، وهذه نقطة في منتهى الأهمية.

رابعًا: الاستعداد لدمج كتائب القسام وبقية الأجنحة العسكرية في جيش وطني خاضع لقيادة وطنية موحدة وإستراتيجية واحدة، ويمكن البدء بتشكيل مرجعية عليا للمقاومة المنصوص عليها في وثيقة الأسرى وثيقة الوفاق الوطني.

خامسًا: تقديم نموذج حكم رشيد في القطاع ينهي تحكّم "حماس" وتفردها، حتى قبل إنهاء الانقسام، ويقدم نموذجًا بالمشاركة والشفافية والمساءلة والمحاسبة الوطنية، وليس عبر اللجنة الإدارية التي

تتحكم فيها "حماس"، ولا من خلال أعضاء كتلة "حماس" في المجلس التشريعي فقط، واحترام حقوق الإنسان وحرياته، ومكافحة الفساد والهدر والتضخم والمحسوبية والفئوية والفصائلية، وتجسيد قيم المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص والإنتاجية والكفاءة، وإجراء انتخابات على كل المستويات وفي كل القطاعات بشكل دوري ومنتظم، وخصوصًا انتخابات الهيئات المحلية.

تذبذب موقف "حماس" من القيادة الرسمية

من دون فعل ما سبق، سيبقى الوضع في أحسن الأحوال على حاله، وهو ليس جيدًا على الإطلاق، لا لحماس ولا لفتح ولا للكل الفلسطيني، فقطاع غزة منفصل عن الضفة الغربية، وهو أكبر وأطول سجن في التاريخ، وهو على الرغم من صموده ومقاومته وتوفر الأمن الداخلي فيه لا يملك أفقًا حقيقيًا خارج المشروع الوطني، وكذلك خارج الوحدة الوطنية التي يجب دفع كل الأثمان من أجلها.

لا يمكن أن يبقى موقف "حماس" متذبذبًا بين تخوين القيادة الرسمية ومطالبتها بتقديم الحل، وتجديد شرعيتها تارة أخرى بالاتفاقيات التي توقعها معها من دون تنفيذ؛ ما يشكل نوعًا من التساوق مع القيادة في كذبة الادعاء بصدق البحث عن الوحدة الوطنية؛ وبين التهدئة شبه الدائمة وتعميق الانقسام وتحوله رويدًا رويدًا إلى انفصال، والمواجهة العسكرية غير المتكافئة التي تفرض على "حماس" وشعبنا في معظم الحالات، وتدفع وشعبنا ثمنًا باهظًا. فالمبادرة إلى العدوان غالبًا بيد كيان الاحتلال، وفي المرات التي تبادر إليها "حماس" يتم ذلك لتخفيف شروط الحصار، أكثر ما هو تجسيدًا لإستراتيجية التحرير، ما عدا معركة سيف القدس التي جسدت وحدة القضية والأرض والشعب ووحدة الساحات، ولكنها كانت حتى الآن استثناء، وليست إستراتيجية جديدة، بدليل ما حصل طوال هذا العام من مساس بمكانة الأقصى ومن توسيع كبير بالمستوطنات وحملات هدم المنازل والاقتحامات والاعتقالات التي وصلت هذا العام إلى معدلات غير مسبوقة وارتقاء أكثر من 217 شهيدًا، 52 منهم من قطاع غزة، والباقي من الضفة والداخل، ولم تتجسد وحدة الساحات على الرغم من استهداف الجهاد الإسلامي ورده على العدوان منفردًا، ولا يمكن أن تكون وتتجسد ما لم يتغير الوضع جذريًا وتتحقق الوحدة.

ليس المطلوب أن تتجسد وحدة الساحات بشكل فئوي دفاعًا عن فصيل أو قطاع خاص لفصيل، وإنما أن تكون جزءًا من إستراتيجية وطنية موحدة، تدرك على المدى المنظور أن وحدة الساحات لا يمكن أن تكون فقط إطلاق الصواريخ في ظل الاختلال الفادح في موازين القوى المستمر، على الرغم من مراكمة القوة لدى فصائل المقاومة، فلا نريد خوض المعارك قبل أوانها نتيجة تصور خاطئ أن هناك توازنًا في القوة والردع. فيجب أن تستخدم صواريخ المقاومة ضمن أجندة المقاومة، ولخدمة البرنامج الوطني، وليس ضمن توقيت الاحتلال، أو دفاعًا عن فصيل، وكذلك في حالات

تحدث فيها أحداث كبرى، مثل: تغيير مكانة الأقصى، أو الضم، أو التهجير، أو ارتكاب مجازر كبيرة.

وأخيرًا، هناك نقطة لا بد من حسمها، وتتعلق بإمكانية سماح الاحتلال طائعًا – كما يبدو أن "حماس" تتخيله أو أقسامًا منها – في ظل توازن القوى القائم حاليًا، بقيام دولة فلسطينية في قطاع غزة، فهذا الأمر خاطئ، فلا مجال لقبول إسرائيلي بدولة فلسطينية ذات سيادة، لا في الضفة وغزة، ولا في غزة وحدها، ولا ومليون لا في الضفة المستهدفة بالضم والتهويد والتهجير والعدوان وتغيير مكانة الأقصى، بل إن استكمال تحرير القطاع المحتل وتحرير الضفة وكل فلسطين، لا يمكن أن يحدث في ظل المعطيات المحلية والعربية والدولية الراهنة، إلا بعد تغيير جوهري حاسم في ميزان القوى، وهذا بحاجة إلى وقت ونضال وتضحيات، وخلق حقائق جديدة على الأرض كل يوم، ولا مكان هنا للأوهام والرهانات الخاسرة، ولا لانتظار تحقق النبوءات والغيبيات واندلاع حروب إقليمية وعالمية تؤدي إلى زوال إسرائيل هذا العام أو قريبًا.

يعيش قطاع غزة حاليًا ضمن مسارين، إما مواجهة عسكرية غير متكافئة، أو هدوء تام من دون حتى مسيرات شعبية ووحدات الإشغال الليلي ... إلخ، ولا شيء غير ذلك. إن وحدة الساحات الحقيقية تتجلى بأروع صورة فقط، عندما تتحقق الوحدة في الرؤية والبرنامج والمؤسسات والقيادة، ووحدة النضال والعمل السياسي والكفاحي بكل أشكالهما ضمن إستراتيجية واحدة وتحت قيادة واحدة.

مركز مسارات، 2022/12/13

٢٥. حكومة نتنياهو.. بين حُمَّى التكوين وأعراض الانهيار بُعَيد حين!

د. محمود العجرمي

أعلن رئيس المستعمرة يتسحاق هرتسوغ الجمعة الماضية، تمديد مهلة رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، لتشكيل الحكومة بعشرة أيام، وكان الأخير قد طلب تمديد المهلة لأسبوعين، ولكن القانون لا يُلزم هرتسوغ تمديدًا كاملًا. والمحاذير هنا كثيرة، خاصة أن حلف نتنياهو من أقصى اليمين الصهيوني المتطرف والفاشي يواجه عواصف عاتية ووحدة غير مسبوقة لكل الطيف السياسي من الجبهة الأخرى على اختلاف مشاربِهِ الأيديولوجية ومواقعه سواء كان يمينًا أو وسطًا أو يسارًا وفق تصنيفات الخريطة الصهيونية، وكذلك من حركات وأحزاب شعبنا الفلسطيني في الداخل المحتل.

رئيس الكيان هرتسوغ، قلق تمامًا كغيره، فهو لم يزل يعتقد أن نتنياهو قد لا يُحالفه الحظ في تشكيل الحكومة على الرغم من إحرازه لسبق الفوز بأغلبية برلمانية لائتلافه اليميني المتطرف قوامها 64 عضوًا، بما يفترض منحه فرصة تشكيل الحكومة السادسة المرتقبة.

كما أن هرتسوغ –وكما عبر مرارًا وتكرارًا– يخشى من تداعيات الانقسامات الحادة الجارية بين أحزاب الكيان، وانعكاس ذلك على بنى مؤسسات المستعمرة قاطبةً، كان ذلك على الجيش وهو الحامي والبقرة المقدسة، أو الشرطة، وكذلك الوزارات بكليتها، التي بدأ نتنياهو ببعثرة أقسامها وتدمير وحدتها، إلى تحويل التجمع الإستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة، إلى غيتوات يهودية متصارعة.

وفي هذا كَتَبَ هرتسوغ في رسالته بشأن تمديد المهلة: "بودي تكرار أقوالي التي أدليت بها في يوم تنصيب الكنيست، أن تعمل الحكومة التي سَتُشَكَّل من أجل مُجمل الجمهور، وأن يَحرص الائتلاف على خطاب مسؤول!". وأضاف هرتسوغ في رسالته لنتنياهو في التجديد أنه "عندما وافَقْت على تشكيل الحكومة، قُلت أن تَتشَكل حكومة تعمل من أجل المجتمع كُله. إنها أيام عصيبة تواجهنا، وهناك خلافات حول قضايا أساسية تُهدد بتمزيق الكيان، وتغذية العُنف والكراهية العبثية. لذلك أطلب التحلّي بخطاب مسؤول بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية".

من جِهته فقد طلب نتنياهو من هرتسوغ مسوغًا تمديد مُهلة التكليف أنه "تم التوقيع على ملاحِق ورسائل تتعلق بتوزيع المناصب في الحكومة الجديدة مع جميع الأحزاب التي أوصت بتكليفي بمهمة تشكيل الحكومة، ومع ذلك لم تزل هناك قضايا تتعلق بتوزيع المناصب، لم يتم الاتفاق عليها بعد". وأضاف رئيس الوزراء المكلف أن "كل الأحزاب تُطالب بتوقيع اتفاقيات ائتلافية كاملة كشرط لتوزيع المناصب، وأن هذه الاتفاقيات تشمل الإشارة إلى العديد من القضايا الجوهرية المعقدة، والمفاوضات جارية على قدم وساق، وتم إحراز الكثير من التقدم، ومع ذلك سأطلب كل أيام التمديد التي لديك صلاحية مَنحها لي وفقًا للقانون، وحتى أتمكن من تشكيل الحكومة!". واضح أن نتنياهو لم يتطرق في رده على هرتسوغ أو في تصريحاته لكل المآزق التي ذكرها رئيس الكيان أو تلك التي تعصف به، بل يستمر على ذات الطريق الإجباري الذي وجد نفسه فيه أسيرًا لما تفرضهُ عليه كُتل الائتلاف كتمرير مشروع "قانون أساس الحكومة"، الذي يقضي بأن وصمة العار لا تسري على عقوبة السجن مع وقف التنفيذ، وإنما على عقوبة السجن الفعلي فقط، الأمر الذي سَيُمكِّنُ نتنياهو، من تعيين رئيس حزب "شاس" أرييه درعي، الذي أُدين بالفساد، في منصب وزاري رفيع، إلى جانب تمرير مشروع قانون يتعلَّقُ بتوسيع صلاحيات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، كذلك يَسعى الائتلاف إلى سَنِّ قانون يلتف به على المحكمة العليا لِيمنعها من شطب قوانين يُصدق عليها الكنيست.

وقد اعترض وزير القضاء الحالي، غدعون ساعر، معتبرًا أن طلب نتنياهو تمديد المُهلة لتشكيل حكومته، هو للتضليل، وهدفه تمرير قوانين شخصية إشكالية، وفقًا لمطالب شُرَكائه، وأنه كان على هرتسوغ رفض هذا الطلب. وبحسب قناة "كان" العبرية، فمن المتوقع أن تُحَطّم الحكومة الجديدة في

البلاد رقمًا قياسيًا في عدد الوزارات والوزراء لإرضاء جميع الطامحين بمناصب رفيعة أو عُليا في النظام السياسي الجديد، التي قد تزيد على 30 وزارة إلى جانب العديد من نواب الوزراء، وهذا سيكلف الموازنة الملايين من الشواكل، فضلًا عن بيروقراطية مقيتة ستعطل وتائر العمل.

وتشير القناة العبرية إلى أن تكلفة الوزير تتراوح بين 9 –14 مليون شيكل سنويًا، وتبلغ تكلفة وزير بلا حقيبة نحو سبعة ملايين ونصف، ونائب وزير ثلاثة ملايين أخرى كل عام. كما سيتم فصل عدة وزارات لِتُصبح وزارتين، فسيتم مثلًا فصل وزارة "الضواحي والأحياء" عن "النقب والجليل"، ووزارة "الثقافة"، عن "الرياضة والتراث"، بل والتناوب في منصب وزير الخارجية، وهو الذي يَدْرسُهُ الآن نتنياهو كما نشرت القناة "12" العبرية.

وذكرت القناة في تقريرها، أن الخيار المطروح، هو أن يكون وزير الخارجية في العامين الأولين، عضوًا كبيرًا في "الليكود"، على أن يُعين السفير السابق لدى الولايات المتحدة رون ديرمر في هذا المنصب للنصف الثاني من ولاية الحكومة، وهو من الأصدقاء المقربين جدًا من نتنياهو.

وفي الجزء الأول، فمن المحتمل أن يكون يسرائيل كاتس، في سياق محاولات نتنياهو لتفكيك مجموعة "المتمردين" ضده داخل حزب "الليكود"، وهناك تقديرات أن يشغل عضو الكنيست، دودي أمسالم، منصب رئيس الكنيست، وديفيد بيتان منصب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية. ووفقًا لتقرير القناة المذكورة، فإن نتنياهو يواجِهُ رد فعلٍ عنيفًا من داخل الليكود بسبب رغبته في تعيين ديرمر وزيرًا للخارجية. كما كتب وزير "القضاء" الأسبق يوسي بيلين في صحيفة "إسرائيل

اليوم"، وهو صاحب وثائق العار التي وقعها مع كلٍ من محمود عباس من جهة وكذلك مع ياسر عبد ربه وغيرهما، ومع آخرين، تَنُصُّ على شطب جُلّ الثوابت الوطنية الفلسطينية وفي المقدمة منها قضية اللاجئين الفلسطينيين، ويعلق بيلين أن حكومة نتنياهو السادسة هي "حكومة لا مَفرّ"، وأن كل الذين حَذَّروه، إنما يتحدثون مع أنفسهم، وأنه ذاهب إلى حتفه السياسي المؤكد نظرًا لخطورة اتفاقياته مع شركائه الائتلافيين في مجالات الأمن، والقانون، والقضاء والتعليم.

ويؤكد الكاتب بيلين أن نتنياهو يهذي، بأن كل الأمور ستكون في يده، ومضمونة له، وهو يعتقد واهمًا مكررًا شعاراته البراقة القديمة من نمط "دعوا الجيش ينتصر"، واعتماد الحلول الجاهزة للمشكلات المُركَّبَةَ التي نُواجهها دون وعي بالثمن الباهظ الذي سَنَدْفَعه لتحقيقها –إن استطعنا ذلك– ، ونتنياهو وائتلافه لا يعلمون كم هي عليلة تلك الشعارات التي ستُقَسم كيان الاحتلال.

حكومة صهيونية في مَهَبِ الريح، فهل ينجح نتنياهو في تمريرها من ماراثون مليء بحقول الألغام أمام انقسام يطال التجمع الاستيطاني في كل مكوناته، وهل سترى النور، وإن تشكلت وهو متوقع – كما يشير مُعظم المُراقبين– فهل سَتَصمدُ طويلًا؟

فلسطين أون لاين، 2022/12/12

٢٦. الجيش الإسرائيلي في العام 2023: تحدّيات غير مسبوقة

نير دفوري

توفي في نهاية الأسبوع داني شابيرا (97 عاماً). وهو الذي شارك في دورة الطيران الإسرائيلية الأولى التي عُقدت بسرية في تشيكوسلوفاكيا وشارك فيها 4 متدربين فقط. وهو أيضاً مَن أقام أسراب الطيران الأولى وجاء بطائرات «سبيتفاير»، وراكمَ نحو 12 ألف ساعة طيران، وقاد أكثر من 100 نوع من الطائرات.

يُعَد شابيرا طيار التجارب الأول في سلاح الجو الإسرائيلي والصناعات الجوية. أجيال من الطيارين والطيارات كبرت على إرثه، ويبدو أن سلاح الجو سيحتاج إلى ذلك في العام القريب. عام يُتوقع أن يكون دراماتيكياً بالنسبة إلى إسرائيل – وبصورة خاصة بالنسبة إلى مَن يُعَد الذراع الطويلة لإسرائيل وبوليصة التأمين الخاصة بها.

الأهداف الطموحة والتهديدات الجديدة

تضع سنة 2023 أمام إسرائيل والجيش وسلاح الجو تحديات عظيمة لم نشهدها من قبل. ففي العام المقبل، سيبدأ الجيش بالتعامل مع كل ما يخص «الدائرة الثالثة»، بهدف بناء القوة وإمكانية إقامة قدرة حقيقية على ضرب إيران. كذلك بالنسبة إلى خطة التدريبات التي ستكون لها أهمية حاسمة. فبحسب وكالات أجنبية، تنشط إسرائيل في كافة مناطق الشرق الأوسط، فتمنع تمرير السلاح المتطور إلى أعدائها، وتكبح التمركز الإيراني في سورية، وتنجح في منع حرب على أكثر من جبهة، عبر سلسلة طويلة من العمليات العلنية والسرية.

لا يزال سلاح الجو يتزود بطائرات F-35 (سيستمر ذلك حتى 24)، وفي المقابل، يتجهز لاستقبال الطائرات الجديدة التي ستحل محل الـ«يسعور». هذا بالإضافة إلى الاتفاق الذي تم توقيعه مع شركة «بوينغ» للحصول على طائرات جديدة للتزود بالوقود. كما يجري تطوير المزيد من الطائرات من دون طيار في سلاح الجو، والهدف أن يكون ثلث الطائرات في سلاح الجو من دون طيار، حتى نهاية العقد الحالي.

تطورت أنظمة الدفاع الجوي كثيراً أيضاً هذا العام. تستكمل منظومة الدفاع الجوي توزيع بطاريات «القبة الحديدية» و»مقلاع داود» لتغطية البلد كله. بالإضافة إلى أن سلاح الجو يقوم حالياً بسلسلة تجارب بالتعاون مع «الصناعات الجوية»، بهدف التعامل مع التحديات الجديدة، كالصواريخ والمسيّرات الانتحارية وصواريخ بحر – بحر الجديدة الموجودة لدى إيران و»حزب الله».

ساحة إضافية مهمة كجزء من عزل إيران في المنطقة هي التدريبات المشتركة والتعاون الدولي. «دبلوماسية جوية» يبدأ العمل بها مع أسلحة جو لدول أجنبية، كما يستمر توطيد العلاقات ما بين إسرائيل والدول الأوروبية والدول الخليجية ودول عربية قريبة، مثل الأردن ومصر. وبعد شهرين، سيُجرى في إسرائيل تدريب الـ»العلم الأزرق» مع دول أُخرى في المنطقة. وهو تدريب يرافق العمليات العسكرية التي تجري في الدول نفسها.

نقطة الضعف

إحدى نقاط الضعف في الجيش لا تزال الدمج ما بين القدرة على بناء تعاوُن متعدد الأذرع بين أسلحة البر والجو والبحر والاستخبارات والسايبر الدفاعي. هذا الأسبوع، شاركتُ في تدريب «الدمج» في الأغوار، حيث شاركت أسراب الطائرات والوحدات الخاصة من الكتيبة 98 والدبابات. جميعها تدربت على عدة سيناريوهات، بهدف أن يتعلم الواحد من الآخر: بدءاً من قصف دقيق في منطقة ذات كثافة سكانية عالية كغزة، وبعدها احتلال وسيطرة على مناطق إطلاق النار في لبنان، وصولاً إلى حملات اقتحام واسعة في الضفة.

وفي هذا السياق، قال «ع»، قائد السرب 113 المسؤول عن طائرات الأباتشي: «لقد بنينا مخططاً لمسار تدريب مؤلف من عدة تحديات عملياتية للقوات الجوية والبرية.» مضيفاً، «كان المطلوب منهم أيضاً التعامل مع الكثير من التهديدات وعمليات تحتاج إلى التنسيق والتعاون لتحقيق الهدف».

التحدي الجديد الذي يُقلق الجيش

تحاول إيران إقامة مسار جديد لنقل السلاح يُقلق الجيش كثيراً – طيران مباشر من طهران إلى لبنان. وهذا يحدث بالأساس لأنها فشلت في محاولة تهريب السلاح إلى سورية، ومن هناك إلى «حزب الله» في لبنان. في إسرائيل اهتموا بتمرير رسالة إلى لبنان، مفادها أنه إذا حدث هذا، فستهاجم مطار بيروت، كما تم الهجوم على مطار دمشق. وعلى الرغم من ذلك، فإنهم يعلمون في إسرائيل بأن الهجوم في سورية أسهل من الهجوم في لبنان. وهذا لأن الإيرانيين والسوريين حاولوا الرد على الهجوم الإسرائيلي – واستصعبوا ذلك. في لبنان، الوضع أكثر صعوبةً وتركيباً، وذلك لأن لدى «حزب الله» أكثر من 100 ألف صاروخ، تشكل أداة ردع بالنسبة إلى إسرائيل. صحيح أن تنظيم «حزب الله» لا يرد على تهديدات إسرائيل بشكل رسمي، لكن محللين وصحافيين مقرّبين من التنظيم

كتبوا أنه لم يتم إرسال أسلحة من إيران عبر لبنان. وشددوا على أن مطار بيروت لا يُستعمل كمسار تهريب. وفي كل الأحوال، التحديات كبيرة، ومن الممكن أن تتحول سنة 2023 إلى سنة الحسم، إذ على الجيش تطبيق ما تعلمه في التدريبات الميدانية.

عن «N12»

الأيام، رام الله، 2022/12/13

٢٧. كاريكاتير:

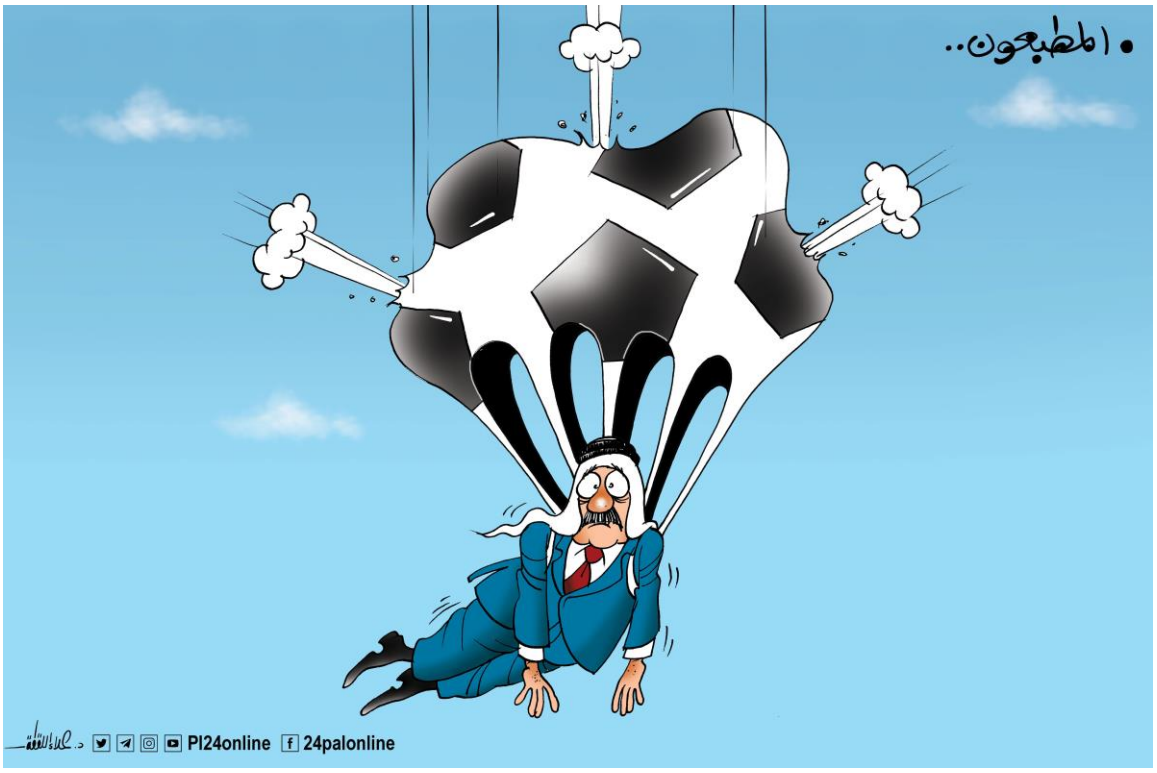

فلسطين أون لاين، 2022/12/13